مجرور صفة للجلالة فان اضافته معنوية مفيدة للتعريف او مرفوع
على المدح او منصوب عليه او بما ذل عليه جملة السابقة كانه قيل محمد
رب العالمين ولا يجوز نصبه بالحمد لضعف اعمال المصدر المحلى
باللام والفصل بين العامل والمعمول بالخبر ولكون لله
مفعولا مغنى فى بعض وجوهه والرب فى الاصل مصدر بمعنى
التربية وهى تبليغ الشئ بكماله شيئا فشيئا وصف به الفاعل
للمبالغة كالعدل فى رجل عادل وقيل صفة مشبهة من ربه
بربه بوجعله لازما لنقله الى باب فعل بالضم كما هو المشهور
سمى به المالك لانه يحفظ ما يملكه ويربيه وبهذا الاعتبار
اضافته الى العالمين من قبيل اضافة الصفة الى غير معمولها
كرحمن الدنيا نه ولا يطلق على غيره تعالى الا مقيدا كرب الدار
ورب الدابة ويمكن ان يكون رب مفتوح الاخر على ان يكون
ماضيا والعالمين مفعوله وفيه ضمير الى الله تعالى والجملة
اشتيافية وجعلها لا تبقير فل يا باه المقاه والعالم
لما يعلم به كالخاتم لما يختم به والغالب لما يغلب به
غلب فيما يعلم به الصانع من الموضوعات يطلق
على كل جنس منها كما يقال عالم الحيوان وعالم النبات

وعالم الاشجار

وعالم الاشجار وغير ذلك ويطلق على المجموع ايضا كما يقال العالم
بجميع اجزائه محدث وقيل اسم وضع هو اسم الاولى العلم
من الملائكة والثقلين وتناوله لما سواه بطريق الاستتباع
وقيل اريد به الناس لانه لا تتمالة على العجائب يعلم به الصانع
كما يعلم بما سواه والاول هو الحق واختير لفظ الجمع لبيان
شمول بوبيته تعالى لجميع الاجناس وتعريفه الاستغراق
افراد كل منها ولو افرد لتوهم ان المقصود بالتعريف هو الحقيقة
من حيث هى او استغراق افراد جنس واحد منها جمعه بالياء والنون
شاذ لاختصاص هذا الجمع بالمذكور العقلاء لكن هذا الشذوذ
لا يقدح الفصاحة لورودوه من الواضع وقالوا على اعتبار
ولانه على العلم مع اعتبار تغليب العقلاء على غيرهم فجمع
جمعهم والصلوة على محمد الصلوة فى اللغة الدعاء او التعظيم
شرعا هو اذا صدر من الاعلى يكون نوعا منه واذا صدر من
المساوى يكون نوعا اخر واذا صدر من الادنى يكون نوعا
مغايرا لهما فلذلك قيل تتنوع بالاضافة الى محالها
الى ثلثة انواع تتنوع الاجناس بفصولها فمن الله تعالى
الرحمة ومن الملائكة الاستغفار ومن المؤمنين

Courtesy of King Saud University